مجلة الرافدين للعلوم الرياضية (نصف سنوية)– المجلد – (١٩) – العدد – (٦٠) – ٢٠١٣

الدلالات الفلسفية للأفكار العقلانية واللاعقلانية بين طلبة جامعة الموصل الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي (دراسة وصفية مقارنة)

م.د.هديل داهي عبدالله*

*فرع الالعاب الفردية/كلية التربية الرياضية/جامعة الموصل/العراق e-mail: Hadeel_dahi@yahoo.come

(الاستلام ٢٠ ايار ٢٠١٢ ..... القبول ٥ ايلول ٢٠١٢)

الملخص

ظهرت مشكلة البحث في الكشف عن توزيع الافكار العقلانية واللاعقلانية ، وإيجاد الفروق بينها لدى أفراد عينة البحث ككل، الأمر الذي من المتوقع سيفيد في وصف وتفسير هذه العلاقة، ومن ثم إثراء الجانب النظري من خلال بناء قاعدة معلومات نوعية وكمية إضافية إلى الجسم المعرفي الموجود، لكي يتسنى الإفادة منها من قبل القائمين على التعليم العالي للاطمئنان على مدخلاته بوصف الطلبة مخرجاته الأساسية، لإجراء تعديلات على الخطط والبرامج والمشاريع التعليمية لضمان جودة المخرجات وتحسينها وتطويرها بناءً على نسبة انتشار الأفكار العقلانية واللاعقلانية ويهدف البحث التعرف الى الدلالات الفلسفية للأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى طلبة جامعة الموصل وعلى الفروق في درجات الطلبة على مقياس الأفكار (تبعا لاختلاف الجنس) ذكور،إناث وعلى الفروق في درجات الطلبة على مقياس الأفكار اللاعقلانية والفروق في درجات الطلبة (تبعا للتخصص) الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي وعلى اختلاف ترتيب الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى أفراد العينة تبعا للجنس. وتم استخدام المنهج الوصفي بطريقة المسح لغرض الوصول إلى أهداف البحث، وتم اختيار مجتمع البحث بالطريقة العمدية والمتمثلة ببعض طلبة جامعة الموصل والبالغ عددهم (٣٨٠) طالباً وطالبة. ولغرض معالجة البيانات احصائيا تم استخدام (النسبة المئوية ،والوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ،واختبار T والمتوسط الفرضي). ومن خلال عرض وتحليل النتائج ومناقشتها تم التوصل الى اهم الاستنتاجات الاتية :

١ - انتشار الأفكار اللاعقلانية بين لطلبة الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي .

٢- الاناث اكثر ميلا للأفكار اللاعقلانية من الذكور.

٣- الطلبة الممارسين للنشاط الرياضي افكارهم اللاعقلانية اكبر من الطلبة غير الممارسين.

وفي ضوء الاستنتاجات اوصت الباحثة بما يأتي :

١- ضرورة تبني برامج تثقيفية في الجامعات حيال التفكير اللاعقلاني من خلال المحاضرات وسائل الأعلام المختلفة.

٢- ضرورة إنشاء مراكز للإرشاد الأسري يديرها المتخصصين والمؤهلين في علم النفس الأسري في التنشئة الاسرية عامة والاناث خاصة للتغلب على مشكلاتها الأسرية.

الكلمات المفتاحية: الدلالات، العقلانية ، اللاعقلانية، الممارسين، غير الممارسين أعلى النموذج

The philosophical Indications of Rational and Irrationality Thoughts between students of University of Mosul, for practitioners of sports Activity (Comparative analysis)

Lecturer. Dr. Hadeel Dahi Abdullah

Abstract

The emerging problem of research in the detection of the distribution of ideas of rationality and irrationality, and to find differences between the members of the sample as a

whole, which is expected to benefit in the description and interpretation of this relationship, and thus enrich the theoretical side by building a base of qualitative and quantitative information additional to the body of knowledge exists, so that benefit from them by those on higher education to check on its input as a student outputs basic, for amendments to the plans, programs and educational projects to ensure quality of output, improvement and development based on the prevalence of ideas of rationality and irrationality and research aims to identify indications philosophical ideas of rationality and irrationality among the students of the University of Mosul and the differences in students 'scores on a scale ideas (depending on the different of gender (male, female and on the differences in students' scores on a scale of ideas irrationality and the differences in degrees of students (depending on the specialty (practitioners and non-practitioners of sports activity and the different order of ideas of rationality and irrationality in the sample by gender. Descriptive method was used with survey styles for the purpose of reaching the goals of the research, was chosen as the research community in the manner intentional and of some students of the University of Mosul, and of their number (380) students. For the purpose of processing the data statistical looks was used (percentage - the arithmetic mean _ standard deviation – t. Test-and medium-Alfred). Through the presentation and analysis and the discussion of the results the reached the following conclusions:

1 - the irrational ideas were between students, practitioners and non-practitioners of the sports activity.

2 - Females are more prone to irrational thoughts than males.

3 - students, were participate in have sports activity irrationality ideas more than of the non-practitioners students .

1 - the need to adopt educational programs in universities about the irrational thinking through lectures and various media.

2 - Need to establish centers for family counseling and run by qualified specialists in the psychology of family upbringing in the family in general and females in particular to overcome the problems of family.

Keywords: Indications, Rational and Irrationality, Practitioners & Non-practitioners

١- التعريف بالبحث :

١-١ المقدمة وأهمية البحث :

العقلانية مذهب قديم جديد بالوقت نفسه برز في الفلسفة اليونانية على يد سقراط وأرسطو، وبرز في الفلسفة الحديثة والمعاصرة على أيدي فلاسفة أثَّروا كثيراً في الفكر البشري أمثال: ديكارت وليبنتز وسبينوزا وغيرهم. فالإنسان ميزه الله (سبحانه وتعالى) بأن جعل له عقلا يفكر به، ويدير به شؤون حياته ،وما نراه اليوم من تطور حضاري ما هو إلا نتاج لعمليات تفكير الإنسان عبر العصور، ويمثل طلبة الجامعة ثروة وطنية في غاية الأهمية بوصفهم الطاقة الدافعة نحو التقدم والبناء، فهم بحاجة إلى تقديم الرعاية العلمية والاجتماعية والجسمية والنفسية لهم، واستثمار قدراتهم حتى يسهموا في تطور مجتمعاتهم وتنميتها . لان الأفكار العقلانية في الفلسفة الإغريقية تعني الثقة المطلقة بالعقل وبمقدرته على اكتشاف الحقيقة كمبدأ أساس من مبادئ المنطق الأرسطي .فقد كان الفلاسفة يعتقدون بان هناك طريقان للمعرفة لا ثالث لهما .هما الحسي والعقل.إما الحس فهو معرض للخطأ دائما.وعليه لا طريق للمعرفة إلا طريق الفكر العقلاني.

فالمرحلة الجامعية، من المراحل الحاسمة في حياة الفرد التعليمية؛ لأنها نهاية تلقي التعليم الرسمي، فضلاً عن أنها تعد الطالب إلى الخروج للحياة الخارجية بكل أحداثها، ومن ثم فصقل الشباب وتدريبهم في هذه المرحلة من الأمور الملِحة، خاصَّة وهم في مفترق الطريق بين إنهاء التعليم والخروج لمعترك الحياة بأحداثها ومشاقتها المتلاحقة

والمستمرة والتي قد تقسو تارة، وقد تلين تارة أخرى؛ وفي كل هذا تتطلب شخصية مرنة تستطيع التوافق مع أحداث الحياة؛ وتجيد استخدام أساليب مواجهة فعالة للمشكلات والأحداث التي قد تواجهها.

واشار (نشوان ،١٩٩٨) "ان الطلبة الجامعيين والشباب بشكل عام بوصف هذه الفئة الأكثر حيوية ونشاطا واندفاعا نحو التغيير . وكل ذلك يستدعي الاهتمام بتقديم البرامج العلاجية والوقائية التي تتعامل مع طريقة التفكير لديهم وضغوط ما بعد الصدمة التي يتعرضون لها"(نشوان، ١٩٩٨، ٨٧).

يعد التفكير في مسألة العقلانية واللاعقلانية مدخلا لاجتذاب إشكالات وقضايا عديدة يعيشها الطالب، إذ إن النقاش في شأنه ليس مجرد نقاش دلالي يمكن اختصار بواعثه في وجود اختلاف في الدلالة العقلانية واللاعقلانية ، بل هو نقاش مثقل بالمواقف الحياتية. ومن ثم فإن الحديث في شأن إنجاز دلالة له مدخل لتأسيس الموقف من كثير من القضايا الأخرى المتعلقة بالطلبة. وبما أن المسألة لها مثل هذه العلاقات المتشابكة فإن التحليل النقدي للمفهوم لا بد أن يستحضر وضعية سؤال العقلانية ليكون ذلك مدخلا لإبصار أهمية المفهوم من جهة، وإدراك المحددات المتحكمة في إنتاج دلالاته، وبلورة الموقف منه.

وترى (دردير ،٢٠١٠) " ان الشباب في المرحلة الجامعية من أكثر الفئات عرضة لتبنى أفكارًا غير عقلانية، وذلك لطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها ونهاية مرحلة المراهقة وبداية الرشد من حيث توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية عن ذي قبل، والاختلاط بالزملاء، والانفتاح الأكثر على العالم الخارجي بخبراته وأحداثه؛ وبطبيعة هذه العلاقات يكون الطالب ويكتسب العديد من الأفكار التي قد تكون غير منطقية ولا عقلانية، هذا إلى جانب تعرضه لأحداث الحياة المتلاحقة والمستمرة، وقد يقف عاجزا أمام ضغوطها، وتقوده أفكاره غير العقلانية إلى زيادة تأثير هذه الضغوط، والتي تؤدى بدورها إلى ترسيخ هذه الأفكار، مما يزيد المشكلة تعقيدا" (دردير ،١٩٩٨ ،١٨). من هنا تظهر اهمية البحث في التعرف الى الدلالات الفلسفية للأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية من خلال دراسة تحليلية مقارنة بين طلبة جامعة الموصل الممارسين للنشاط الرياضي وغير الممارسين .

١-٢ مشكلة البحث:

إن الواقع الذي يعيشه الطالب العراقي يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على طريقة التفكير ونمط التفكير ومنطلقاته، بحيث يتوقع أن تكون اللاعقلانية أكثر تأثيرا وانتشارا بين أفراد هذا المجتمع ومنهم طلبة جامعة الموصل مقارنة بالمجتمعات الأخرى، لينعكس ذلك على درجة تقدير الذات لديهم . ويختلف الطلبة فيما بينهم في مظاهر النمو كافةً، وفي تكيفهم. في درجة انتشار الأفكار العقلانية واللاعقلانية لديهم، والفروق في مستويات الدراسة أيضاً. ووفقاً للتصور النظري المتعلق بالأفكار العقلانية واللاعقلانية والمعتمد في هذا البحث، وفي ضوء ذلك، تظهر مشكلة البحث في الكشف عن توزيع الافكار العقلانية واللاعقلانية، وإيجاد العلاقة بينها لدى أفراد عينة الدراسة ككل، الأمر الذي من المتوقع سيفيد في وصف وتفسير هذه العلاقة، ومن ثم إثراء الجانب النظري من خلال بناء قاعدة معلومات نوعية وكمية إضافة إلى المعلومات المعرفية الموجودة، لكي يتسنى الإفادة منها من قبل القائمين على التعليم العالي للاطمئنان على مدخلاته بوصف الطلبة مخرجاته الأساسية، لإجراء تعديلات على الخطط والبرامج والمشاريع التعليمية لضمان جودة المخرجات وتحسينها وتطويرها بناءً على نسبة انتشار الأفكار العقلانية واللاعقلانية، كما سيفيد الباحثين في تحفيزهم لإجراء المزيد من الدراسات لوصف هذه المتغيرات وتفسيرها.

١-٣ أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي للتعرف إلى:

١ . الدلالات الفلسفية للأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى طلبة جامعة الموصل.

٢ .الفروق في درجات الطلبة على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية(تبعا لاختلاف الجنس) ذكور،إناث.

٣ .الفروق في درجات الطلبة على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية (تبعا للتخصص) الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي.

١-٤ فروض البحث :

١- اغلب طلبة جامعة الموصل يمتازون بأفكار لاعقلانية.

٢- لا توجد فروق معنوية للأفكار العقلانية بين الطلاب والطالبات .

٣- توجد فروق معنوية للأفكار العقلانية واللاعقلانية بين الطلبة الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي.

١-٥ مجالات البحث

١-٥-١ المجال البشري : طلبة جامعة الموصل للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢م.

١-٥-٢ المجال ألزماني : ابتداءً من ٢٠١١/١٢/٨ م لغاية ٤/١٥ /٢٠١٢ م.

١-٥-٣ المجال المكاني : كلية التربية الرياضية ، وكلية الزراعة والغابات ، وكلية الإدارة والاقتصاد، وكلية الهندسة ، والكلية التقنية ، وكلية التربية للبنات(قسم التربية الرياضية والكيمياء) ، وكلية التربية في جامعة الموصل.

١-٦ تحديد المصطلحات:

١-٦-١الدلالة : أنها نظام من الرموز والإشارات ، او أنها مجموعة الأصوات الدالة أو أداة للفكر، بينما يحددها أنيس فريحة بقوله: "الواقع أن اللغة أكثر من مجموعة أصوات، وأكثر من أن تكون أداة للفكر أو تعبيراً عن عاطفة اللغة جزء من كياننا البسيكولوجي الروحي وهي عملية فيزيائية اجتماعية بسيكولوجية على غاية من التعقيد.

(فريحة ،١٩٢٢، ١٢٩)

١-٦-٢ الأفكار العقلانية : عرف كل من (إليس وهاربر)، بأن العقلانية هي أي شيء يؤدي بالأفراد إلى السعادة والبقاء، (Daly & Others, 1983,83).

وعرفها زايد بأنها انتصار للعقل في مختلف مجالات الحياة والوجود، في مجال العلم والحياة الاجتماعية.

(زايد ،٢٠٠٤، ٥)

١-٦-٣ الأفكار اللاعقلانية :

(عرف عبد الرحمن وعبد الله، ١٩٩٤) و (عبدا لله وعبد الرحمن ١٩٩٧) ،(الشربيني، ٢٠٠٥)إلى تعريف (أليس) ،للأفكار اللاعقلانية والذي عرف الأفكار اللاعقلانية بأنها "مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية التي تتصف بعدم الموضوعية والمبنية على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة ومن خصائصها إنها تعتمد على الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانات العقلية للفرد." في حين عرفها (الرشدان، ١٩٩٥ م :٧و القواسمي ١٩٩٥ م :٧) على أنها عبارة عن الأفكار والمعتقدات التي تخلو من العقلانية وتتمثل هذه الأفكار في الأهداف التي يتبناها بعض الأفراد."(عبد الرحمن وعبد الله، ١٩٩٤ م، ٤٢٣) و(عبدالله وعبد الرحمن ،١٩٩٧، ١٢٧) (الشربيني، ٢٠٠٥ ،٥٤)

٢- الدراسات النظرية والدراسات السابقة:

٢-١ الدراسات النظرية :

٢-١-١ الدلالة :

هو دراسة ظاهرة معينة والوقوف على ماهيتها وجزئياتها وما يتعلق بها دراسة موضوعية، والدلالة (بالتعريف) قد يختلف تعريفها بين الباحثين ولنأخذ مثالا لتعريفها من كتاب التعريفات للجرجاني إذ يقول : بأن الدلالة

هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم شيء آخر والأول هو الدال و الثاني هو المدلول . وهي إما دلالة مطابقة أو دلالة تضمن أو دلالة التزام وكل ذلك يدخل في الدلالة الوضعية لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة وعلى جزئه بالتضمن وعلى ما يلزمه في الذهن بالالتزام ، كالإنسان فانه يدل على تمام الحيوان الناطق بالمطابقة ، وعلى جزئه بالتضمن وعلى قابل العلم بالالتزام (الجرجاني،١٩٧١،٥٥-٥٦).

إن الحديث عن الدلالة الوضعية هنا يدفعنا إلى الحديث عن نوعي الدلالة أو الدال وهما الدال اللغوي ، والدال غير اللغوي وفي الدراسات اللسانية الحديثة تقسيم لأنواع (الدليل) الذي ينتج عن ارتباط الدال بالمدلول ارتباطا ذهنيا **فالدال اللغوي (اللفظ/ الكلمة/ الوحدة الدالة)** .

٢-١-٢ مفهوم "العقلانية العلمية": دلالات ومسالك

نتوخى في هذا القسم التذكير بالإطار الدلالي والإشكالي لمفهوم "العقلانية العلمية" وذلك من خلال: الوقوف عند دلالات المفهوم أولا، ثم عند المسالك التي يتم من خلالها الإشراف عليه في الحدود الدنيا المشتركة ثانيا.فهذا العمل بتفصيل دلالات مفهوم "العقلانية"، نقول: إن شئنا الاحتفاظ باللفظ العربي "العقلانية"، فإن العقلانية "عقلانيات" ثلاث على الأقل:

١. **عقلانية علمية:** يهتم الناظر فيها ببحث سيتورات عمل الفاعلية العلمية، والمعايير والقواعد التي تهب لبناء عقلي ما خاصية العلمية، وتميزه عن باقي الإنشاءات البشرية الأخرى، وهذا مجال النظر الأبستمولوجيا. وفي توصيف تلك الفاعلية وبحث خصائصها تتباين التصورات الأبستمولوجيا استنادا إلى جريان الممارسة العلمية ذاتها، أو استثمارا لتاريخ الفاعلية العلمية في الكشف عن مميزاتها. وقد سجل الأستاذ بناصر البُعزاتي أن "الخوض في مسألة العقلية وثيق الصلة بالتفكير في مسائل الصدق والصواب والموضوعية والتجرد والبحث عن الحقيقة وعلاقتها بالسياق التاريخي."[٤](أُنظُر التفاصيل في المقطع التالي)
٢. **عقلانية إبيستيمولوجية** :هي رؤية فلسفية تقف خلف جملة من التصورات الإبيستيمولوجية فتحكم الكيفية التي يحكم بها العلماء أنفسهم أو النظار في الفاعلية العلمية من الأبستمولوجيا على ما يشكل العصَب الذي يُقوِّم فاعليتهم والمصدر الذي تنبع منه الحقائق العلمية.وهي رؤية ترى ذاك العصب وهذا المصدر في العقل، منظورا إليه بوصفه جميع القواعد والعمليات والإجراءات المنطقية الرياضية التي تضمن اتساق النظريات العلمية أولا وتمنح هذه النظريات قدرة على الاكتشاف ثانيا. وإنها رؤية/التزام فلسفي يُقابل الرؤية التجريبانية التي ترد نفس العصب والمصدر إلى التجربة. وبين الالتزامين طائفة من الرؤى الجامعة بين الأمرين والمتجاوزة لنواقصهما، كالرؤية البنائية.
٣. **عقلانية فلسفية:** هي رؤية للإنسان ولوضعه في العالم، رؤية تعتقد في القدرة الشاملة للعقل البشري على إدراك ذاته وإدراك ظواهر الطبيعة، وفي استقلاله عن كل ما قد يكون سلطة قاهرة مانعة له عن اجتراح فهم خاص، سواء استندت هذه السلطة على تأويل معين للكتب المقدَّسة، أم إلى حجج فلسفية أم علمية سابقة رُفِعت، ورُفِع معها أصحابها، مع مرور الزمن إلى مرتبة الحجج الباهرة التي لا تُدفَع. ولا تعلُّق مباشر لهذا المدلول بالفاعلية العلمية، إذ هو متصل ولا سيما بالنزعة الإنسانية، الدليل على ذلك أن العقلانيين ليسوا بالضرورة ولا دوما علماء أو دارسين للعلم من جهة (فولتير مثلا)، ومن جهة ثانية، إن من العلماء والدارسين للعلم من لا يتبنى مبادئ العقلانية الفلسفية، بل قد تجده معاديا لهذا النوع من أنواعها.(البُعزاتي، ١٩٩٩،٦٧).

٢-١-٣ الأفكار العقلانية واللاعقلانية:

تمثل الأفكار اللاعقلانية معتقدات وتقييمات مستمدة من افتراضات ومقترحات غير تجريبية تظهر في لغة مطلقة، وهي أفكار غير صحيحة وسخيفة ومنافية للعقل وغير واقعية ولا منطقية .ويعبر عن التفكير اللاعقلاني بجمل تستخدم فيها الوجوبيات المطلقة، وهي نتاج أفكار وتعميمات وتوقعات مبنية على مزيج من الظن والتهويل والمبالغة وتقود إلى عدم الراحة والقلق، وتسبب المشكلات والاضطرابات النفسية (Ellis,32 -1973).

وتحدد درجة الأفكار اللاعقلانية إجرائيا لغايات هذه الدراسة، من الدرجة التي يحصل عليها الفرد على اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية المستخدم في الدراسة. يُعد هذا المفهوم من المفاهيم التي أثارت جدلاً ونقاشاً مُوسعاً بين جمهور المفكرين، والفلاسفة، وعلماء النفس، حيث يُعد من المفاهيم التي لها عمر طويل جداً، ويعود بجذوره إلى آراء الفلاسفة في الحضارة اليونانية القديمة، لكنه كمفهوم علمي له تاريخ قصير جداً، إذ يُعد ألبرت إليس (Albert Ellis) من أوائل الذين أدخلوه إلى التراث السيكولوجي، وأصبح له معنى ودلالة علمية. وقد وصف إليس هذا المفهوم وفسّره بوصفه أحد المكونات الأساسية للشخصية، حيث ظهر هذا الوصف بجلاء في نظريته التي أسماها "نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي" (Ellis,1994,54).

وتعد هذه النظرية عن طريقة إرشادية، تهدف إلى مساعدة الفرد في تعديل أفكاره اللاعقلانية المسببة للاضطرابات الانفعالية لديه إلى أفكار عقلانية تحقق له مستوىً مناسباً من الصحة النفسية .(Ellis, 1994,55).

وفي هذا السياق حدّد أليس (Ellis) الأساس المعرفي للسلوك في معادلة تدعى (ABC)، إذ يقوم العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي على إقناع الفرد بأن النتائج الانفعالية غير المرغوبة (Emotional Consequence) ليست نتيجة حتمية للحدث (ACT)، بل نتاج الأفكار أو الاعتقادات الخاطئة التي يتبناها الفرد (Beliefs)، والشكل رقم (١) يوضح ذلك.

الشكل رقم (١)

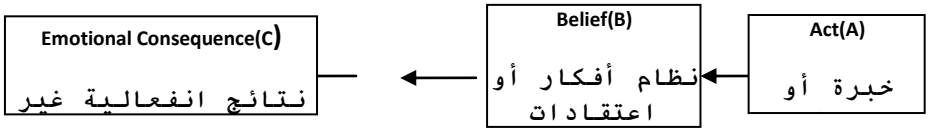

٢-١-٤ سمات الأفكار العقلانية واللاعقلانية:

لتمييز الأفكار العقلانية عن الأفكار اللاعقلانية، لابد من الوقوف على السمات التي تتسم بها كل منها فأشار (ويندى دريدن،2002) إلى السمات التي تتسم بها كل من الأفكار العقلانية واللاعقلانية.

أولا :سمات الأفكار العقلانية:

أ -المرونة ب -تؤدى إلى الصحة النفسية ج -تساعد على تحقيق وإنجاز الأهداف د -صحيحة هـ -منطقية .

وهذه السمات بمثابة قواعد أساسية يمكن من خلالها الحكم على الفكرة لتصنيفها إلى عقلانية أو لاعقلانية، فإذا كانت الفكرة مرنة، وتساعد على تحقيق الهدف ومنطقية، وتؤدى إلى الصحة النفسية؛ فهي فكرة عقلانية، وإن كانت غير ذلك فهي بالطبع فكرة غير عقلانية .وبالتالي فسماتها كالتالي:

ثانيًا :سمات الأفكار اللاعقلانية:

أ -متطرفة .

ب -تؤدى إلى الاضطراب النفسي.

ج -لا تساعد على تحقيق وإنجاز الأهداف.

د – خطاء.

هـ –غير منطقية ،إلى جانب ما ذكره ويندى عن سمات الأفكار العقلانية واللاعقلانية، فإنه أشار إلى أن هناك أربعة أفكار رئيسة، وهي كالآتي: (بيني، ٢٠٠٥ ،٩٠)

أولا :الأفكار الأربع الأساسية التي تعتمد عليها الأفكار العقلانية

١ –التفضيل التام: Full Preference

وهذه الفكرة تجعل الفرد واضحا مع نفسه، بحيث يدرى ما يريد وما لا يريد. وتتكون من مكونين هما :مكون تأكيد التفضيل، ومكون نفي المطلب، بمعنى أن يكون الفرد واعيا ومدركا لما يريد، وقادرا على إنجازه وتحقيقه، وواعيا أيضا بما لا يريد ويبتعد عنه. ،(الشر بيني، ٢٠٠٥ ،٩٠)

٢ –الأفكار غير المرعبة:

عندما لا يستطيع التفضيل التام تحقيق الصحة النفسية للفرد، فإنه يكون أمرا سيئًا بالنسبة إليه أن لم يحصل على ما يريد، وهنا يأتي دور الأفكار غير المرعبة، التي تتكون من مكونين :مكون تأكيد الشر ومكون نفي الرعب.

٣ –القدرة العالية على تحمل الإحباط :

تعد القدرة العالية على تحمل الإحباط من الأفكار الرئيسة للأفكار العقلانية، وتشير إلى قدرة الفرد على تحمل الإحباط الناتج عن عدم إشباع رغباته، أو عدم تحقيق أحد أهدافه.

٤ –تقبل الاعتقاد:

وهى قدرة الفرد على تقبل الاعتقاد السلبي والاعتقاد الايجابي. (الدويكات، ١٩٩٨،٨٧)

ثانيًا :الأفكار الأربع الأساسية التي تعتمد عليها الأفكار اللاعقلانية–:

١– المطالبDemand تعتمد نظرية العلاج العقلاني على أن مطالب الفرد ورغباته تأخذ شكل المطالب الواجبة يجب وينبغي،وعند عدم حصوله على ما يريد فإن ذلك يسبب له الاضطراب الانفعالي، وبالتالي فتسيطر على الفرد غير العقلاني فكرة أن كل ما يريده يجب وحتما أن يتحقق.

٢–الأفكار المرعبة :

عندما لا تنفذ المطالب الصارمة فإنها تجعل الفرد يشعر أن شئ خطير، أو معضلة، أو أنها نهاية العالم أنه لم يحصل على مطلبه الواجب، أي أن يتخيل الفرد أن عدم حصوله على مطلبه أمرا مفزعًا وشرًا لا يمكن تحمله.

٣ –فكرة انخفاض تحمل الإحباط :

ويتبنى الفرد صاحب الأفكار اللاعقلانية فكرة أساسية، وهى أنه ليس لديه قدرة على تحمل الإحباط، أو أن قدرته على تحمله منخفضة.

٤ –فكرة انخفاض القيمة:

ويعتقد الفرد اللاعقلاني أنه منخفض القيمة، أي أنه يشعر بانعدام الثقة بالنفس.

(Dryden, W. 2002: 7–11)

٢–١–٥ أسباب الأفكار اللاعقلاني:

من الأسباب التي قد تؤدى إلى سيادة الأفكار اللاعقلانية، إن أفكار الفرد ومعتقداته ليست موروثة، ولكنها مكتسبة، حيث يكتسبها الفرد ممن حوله، كالأسرة، والمجتمع الخارجي، أو نتيجة لتعامله العقيم مع البيئة، وترى الباحثة أن من هذه الأسباب التي قد تؤدى إلى سيادة الأفكار اللاعقلانية لدى الفرد هي :

•العزلة الاجتماعية و •الجمود الفكري* ثقافة المجتمع :

إذا ما انتشرت الأفكار اللاعقلانية في المجتمع، فإنها سوف تفرز الأفكار اللاعقلانية للأفراد، فتعم الأفكار اللاعقلانية المجتمع الخارجي أو البيئة، كما هو الحال في سيادة الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالسحر والشعوذة، وفى هذه الحالة يكون الفرد اللاعقلاني ضحية لبيئته، ويندرج تحت ذلك أيضا أن يكون الفرد في أسرة متسلطة تفرض أفكارها غير العقلانية على الفرد فإما أن يتقبلها ويصبح غير عقلاني، أو يرفضها ويصبح مستنكرا من الأسرة ومن المجتمع. وهو ما دعمته دراسة (زكريا أحمد الشربينى ٢٠٠٥) الذي تناول فيها مصادر اكتساب الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة، وأظهرت النتائج أن نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية تصل إلى ٦٨,٦٠% ، وأن من مصادر اكتساب الأفكار اللاعقلانية المصادر الآتية: الأب بنسبة وصلت إلى (٢٢,٧٢ (%)، الأم(٤٤,٤٤(%)، الصديقات (٦٧,١٦(%)، المدرسة والجامعة(١١,١١(% ، ثم وسائل الاعلام (٥٦٧-٥٣١)(%)(الشربينى، ٢٠٠٥، ٦٧).

٢-١-٦ خصائص الأفكار العقلانية واللاعقلانية :

تتصف الأفكار العقلانية بجملة من الخصائص، من بينها، أنها: أفكار منطقية، وواقعية، وحياتية، أي متسقة مع الواقع، وتساعد الفرد على تحقيق أهدافه والتوافق النفسي، والتحرر من الاضطرابات الانفعالية، وتؤدي بالفرد إلى الإبداع والإيجابية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كما أنها ليست أفكاراً مطلقةً، فضلاً عن أنها تزيد من مشاعر المتعة والسعادة، ويصبح تحقيق الأهداف أسهل منالاً. أما النسق الثاني من الاعتقادات، فهو على النقيض في خصائصه من النسق الأول، إذ إن الأفكار اللاعقلانية هي المسؤولة عن إحداث الاضطرابات الانفعالية، والسبب في معظم الأعراض المرتبطة بالضغوط لدى الفرد، كما أنها تسيطر على تفكيره وتوجه سلوكه، فضلاً عن أنها أفكار غير واقعية، وغير منطقية (Gillilan, et al., 1984).

٢-٢ الدراسات السابقة :

بالرجوع إلى الأدب النظري، تمكّنت الباحثة من الحصول على الدراستين الآتيتين:

١- (دراسة الريحاني ،١٩٨٧أ، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلبة الجامعة الأردنية)

هدفت دراسته التعرّف إلى مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية، وأثر عاملي الجنس والثقافة فيها لدى عينة بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية، و(٤٤٠) طالباً وطالبةً من طلبة البكالوريوس في جامعة ولاية كارولينا الشمالية. وأشارت النتائج إلى أن الطلبة الأردنيين أكثر تقبلاً للأفكار اللاعقلانية من الطلبة الأمريكيين، وقد تميّزوا عن الطلبة الأمريكيين في معظم الأفكار اللاعقلانية الواردة في المقياس بصرف النظر عن الجنس، وقد تبين وجود أثر محدود للجنس في ثلاث أفكار لاعقلانية، وانعدم هذا الأثر في التفكير اللاعقلاني مقاساً بالدرجة الكلية، كما أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً لعامل الثقافة في الأفكار اللاعقلانية.

٢- (دراسة العويضة، ٢٠٠٨، العلاقة بين الأفكار العقلانية -اللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية عند عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى كل من نسبة انتشار الأفكار العقلانية- اللاعقلانية، ومستويات الصحة النفسية ، وإيجاد العلاقة بينهم لدى عينة متاحة من طلبة جامعة عمان الأهلية، بلغت(١٨١)طالبا وطالبة.وتكونت أدوات الدراسة من اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية لسليمان الريحاني)(١٩٨٥ م) مقياس غولدبيرغ وويليام في الصحة العامة.وأستخدم الباحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسب المئوية ،وجاءت ابرز النتائج

كالتالي: انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة.و عدم وجود فروق دالة إحصائيا في جميع الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس باستثناء الفكرة الخامسة والمرتبطة بالتهور الانفعالي لمصلحة الذكور.

٣- إجراءات البحث

٣-١ منهج البحث:

لكل منهج وظيفة وخصائص معينة يستخدمها الباحث بما يتلاءم مع أهداف بحثه أيا كان ، لذا تم استخدام المنهج الوصفي بطريقة المقارنة لغرض الوصول إلى أهداف البحث بوصف "المنهج المقارن الذي يتم بواسطته استجواب جميع افراد مجتمع البحث او عينة كبيرة منه، ومعرفة العلاقات المتبادلة بين الحقائق". (العساف،١٩٨٩، ٢٤٨)

٣-٢ مجتمع البحث وعينته :

يعرف المجتمع بأنه "مجموعة العناصر والأفراد الذين ينصب عليهم الاجتماع في دراسة أو مجموعة المشاهدات أو القياسات التي جمعها عن تلك العناصر"(أبو صاح ،٢٠٠٠ ، ٢٤٩).

وتم اختيار مجتمع البحث بالطريقة العمدية المتمثلة بطلبة في جامعة الموصل من الكليات الإنسانية والعلمية (التربية الرياضة، و كلية التربية بنات ، و قسم الرياضة، و كلية الإدارة والاقتصاد قسم الادارة ، و كلية الهندسة القسم المدني، والكلية التقنية ، وكلية الزراعة والغابات ، وكلية التربيةاقسم الكيمياء) وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية المنتظمة من مجتمع البحث الأصلي والبالغ عددها (٣٨٠) طالباً وطالبة وبنسبة مئوية (١٣%) من مجتمع البحث . **والجدول رقم (١) يبين افراد العينة** .

جدول رقم (١)

يبين مجتمع البحث وعينته

ت	الكلية	العدد الكلي	العينة	النسبة المئوية
١	كلية التربية الرياضية	٨٠٧	١٢٦	%١٦
٣	كلية التربية بنات	١٢٠	٧٤	%٦٢
٤	كلية الإدارة والاقتصاد(الادارة)	٢٨٠	٣١	%١١
٥	كلية الهندسة(مدني)	١٥٥	٣٣	%٢١
٦	الكلية التقنية(بناء وإنشاء)	٢٥٠	٣١	%١٢
٧	كلية الزراعة والغابات	١٣٢٠	٧٢	%٥
٨	كلية التربية\(كيمياء، عربي)	١٠٠	٢٣	%٢٣
٩	المجموع	٣٠٣٢	٣٨٠	%١٣

جدول (٢)

يبين أفراد عينة البحث الممارسين للنشاط الرياضي وغير الممارسين

ت	العينة	العدد الكلي
١	الممارسين للنشاطي الرياضي*	١٩٠
٢	غير الممارسين للنشاط الرياضي	١٩٠

*** الممارسين للنشاط الرياضي هم طلبة كليات وأقسام التربية الرياضية**

٣-٣ وسائل جمع المعلومات

٣-٣-١ <u>تحليل المحتوى</u>

تم تحليل محتوى المصادر والمراجع الخاصة بالقياس والتقويم والإحصاء لغرض الوصول إلى الإجراءات السليمة للتحقق من أهداف البحث.

٣-٣-٢ <u>المقياس</u>:-

تم توزيع مقياس (الأفكار العقلانية واللاعقلانية لطلبة جامعة الموصل الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي) لعينة البحث بعد تحقيق الشروط العلمية له.

٣-٤ <u>مواصفات مفردات المقياس</u>:

تم اختيار مقياس الأفكار العقلانية اللاعقلانية، حيث تم اعتماد المقياس الذي قام الريحاني (١٩٨٥) بتطويره للبيئة الأردنية، وهو يتكون من (١١) فكرةً لاعقلانيةً، فضلاً عن فكرتين أخريين أضيفتا إلى أفكار أليس، وأمام كل فقرة تدرج ثنائي (نعم – لا)، ويتمتع المقياس بخصائص سيكو مترية مناسبة لأغراض الدراسة الحالية، قام باشتقاقها الريحاني (١٩٨٥).

تعبّر الإجابة (نعم) عن قبول الفكرة اللاعقلانية، ويعطى الطالب إذا اختارها "علامتان"، وتعني الإجابة (لا) رفض الفكرة اللاعقلانية، ويعطى الطالب إذا اختارها علامةً واحدة. وتساوي الدرجة العليا التي يحصل عليها المفحوص على كل بُعد من أبعاد المقياس الثلاثة عشر (٨ علامات)، وتمثل درجةً عاليةً من التفكير اللاعقلاني، أما الدرجة الدنيا تساوي (٤ علامات)، وتعبّر عن درجة عالية من التفكير العقلاني. وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٥٢-١٠٤)، حيث تعبّر الدرجة (١٠٤) عن قبول المفحوص للأفكار اللاعقلانية، والدرجة (٥٢) تعبّر عن رفض المفحوص لجميع الأفكار اللاعقلانية. وتعبّر الفقرات (١، ١٤، ٢٧، ٤٠) عن الفكرة اللاعقلانية الأولى، والفقرات (٢، ١٥، ٢٨، ٤١) عن الفكرة اللاعقلانية الثانية، والفقرات (٣، ١٦، ٢٩، ٤٢) تعبّر عن الفكرة اللاعقلانية الثالثة، والفقرات (٤، ١٧، ٣٠، ٤٣) عن الفكرة اللاعقلانية الرابعة، والفقرات (٥، ١٨، ٣١، ٤٤) عن الفكرة اللاعقلانية الخامسة، والفقرات (٦، ١٩، ٣٢، ٤٥) عن الفكرة اللاعقلانية السادسة، والفقرات (٧، ٢٠، ٣٣، ٤٦) عن الفكرة السابعة، والفقرات (٨، ٢١، ٣٤، ٤٧) عن الفكرة الثامنة، والفقرات (٩، ٢٢، ٣٥، ٤٨) عن الفكرة التاسعة، والفقرات (١٠، ٢٣، ٣٦، ٤٩) عن الفكرة العاشرة، والفقرات (١١، ٢٤، ٣٧، ٥٠) عن الفكرة الحادية عشرة، والفقرات (١٢، ٢٥، ٣٨، ٥١) عن الفكرة الثانية عشرة، وأخيراً الفقرات (١٣، ٢٦، ٣٩، ٥٢) عن الفكرة اللاعقلانية الثالثة عشرة.انظر (ملحق ١)

٣-٥ الشروط العلمية للمقياس :

٣-٥-١ <u>الصدق</u> :"يعني الصدق قدرة الأداة على قياس الظاهرة التي وضعت لأجلها" [١](الزوبعي، ١٩٨١، ٣٩) وللحصول على صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين* في مجالات فلسفة العلوم

*** اللقب العلمي والاسم ، الاختصاص والكلية والجامعة**

١-أ.د.هاشم احمد /قياس وتقويم / التربية الرياضية/جامعة الموصل.

٢_ أ.د ناظم شاكر/علم النفس/ التربية الرياضية/جامعة الموصل.

٣- أ.د مكي محمود /قياس وتقويم / التربية الرياضية/جامعة الموصل.

٤-أ. د. عبد الكريم قاسم /قياس وتقويم / التربية الرياضية/جامعة الموصل.

٥- أ. د. ضرغام جاسم /قياس وتقويم / التربية الرياضية/جامعة الموصل.

التربوية والاختبارات والمقاييس في المجال الرياضي، لمعرفة وضوح الأسئلة وصياغتها ، ودقتها ، وما تتمتع به من موضوعية ، وملاءمتها لأهداف البحث ، إذ أشار (Elbe) الى ان "افضل وسيلة للتأكد من صدق الأداة هو ان يقرر عدد من المختصين مدى تغطية الفقرات الجوانب الصفة المراد قياسها وشموليتها(Elbe, 1979.555).

٣-٥-٢ ثبات المقياس

تم الاعتماد على طريقة اعادة الاختبار كإجراء علمي للتحقق من الثبات اذ تم توزيع المقياس على (٢٠) طالباً وطالبةً من خارج عينة البحث، وبعد مرور اسبوعين تم اعادة توزيعه على المجموعة نفسها ويؤكد (Adams) الى ان الفترة بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني يجب ان لا يتجاوز اسبوعين او ثلاثة اسابيع(وبعد جمع البيانات تم معالجتها احصائيا باستخدام معامل الارتباط البسيط فظهرت قيمة (ر) ٠،٨٩ وهذا يدل على تمتع المقياس بثبات عالٍ. (Adams ،1964،٣٣)

التجربة النهائية:

بعد اكتمال الشروط العلمية للمقياس والتأكد من صلاحيته وملائمته لعينة البحث تم توزيع المقياس على عينة البحث والبالغ عددها (٣٨٠) طالباً وطالبةً بتاريخ (٢٠١١/١٢/١٨ م ولغاية ٢٠١٢/٢/٢٣م). بعد ان تم استبعاد عينة الثبات والطلبة المشاركين بالمنتخبات الرياضية في الكليات العلمية والانسانية من خارج كليات واقسام التربية الرياضية من خلال اخذ اسماء الطلاب من مدرس التربية الرياضية في الكلية.

الوسائل الإحصائية:

- النسبة المئوية .
- الوسط الحسابي .
- والانحراف المعياري.
- واختبار T.
- المتوسط الفرضي . (التكريتي والعبيدي ،١٩٩٩ ،١٠٥،٢٠٠)

٤- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

٤-١ عرض النتائج وتحليلها:

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج ومناقشتها وكالاتي :

الجدول رقم (٣)

يبين المتوسط الفرضي والوسط الحسابي والانحراف المعياري للأفكار العقلانية واللاعقلانية لطلبة جامعة الموصل

المعالم الإحصائية	المتوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأفكار العقلانية واللاعقلانية	٧٨	٨٧.٢٣	٦.٠٩

وللتحقق من هذا الفرض تم إيجاد المتوسط الفرضي* للأفكار العقلانية واللاعقلانية لطلبة جامعة الموصل بوصفه معياراً يمكن المقارنة به وإصدار الحكم .ويتبين من الجدول (٣) أن طلبة جامعة الموصل جميعهم نسبة الافكار

٦- أ.م. د .ايثار عبد الكريم /قياس وتقويم / التربية الرياضية/جامعة الموصل.

٧- أ.م. د. سبهان محمود /قياس وتقويم / التربية الرياضية/جامعة الموصل.

٨-أ.م.د. سعود عبد المحسن/تاريخ وفلسفة التربية الرياضية / التربية الرياضية/جامعة الموصل.

٩- أ.م. د. الاء عبد الله /تاريخ وفلسفة التربية الرياضية / التربية الرياضية/جامعة الموصل..

*** المتوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل × عدد الفقرات / عدد البدائل (علاوي ورضوان ، ١٩٩٨ ، ١٤٦) .**

اللاعقلانية لديهم اكبر من نسبة انتشار الافكار العقلانية حيث بلغ الوسط الحسابي (٨٧.٢٣) وبانحراف معياري قدره (٦.٠٩) وهو أعلى من المتوسط الفرضي المقابل لها والبالغ (٧٨).

الجدول رقم (٤)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) و (Sig) للأفكار العقلانية واللاعقلانية لطلبة جامعة الموصل الممارسين للنشاط الرياضي والغير ممارسين

المعالم الإحصائية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(t)	قيمة(Sig)
الممارسين طلاب وطالبات	٨٨.٢٠٦	٥,٣٥٧	٣.٤١٤	٠.٩٣٣
الغير ممارسين طلاب وطالبات	٨٥.٨٩٣	٦,٣٣٨		

بعد التحليل الإحصائي يتبين من الجدول (٤) قيمة الوسط الحسابي للممارسين للنشاط الرياضي (٨٨،٢٠٦) وبانحراف معياري (٥,٣٥٧) وقيمة الوسط الحسابي غير الممارسات للنشاط الرياضي (٨٥,٨٩٣) وبانحراف معياري (٦,٣٣٨) ، وظهور قيمة (Sig) والتي تساوي (٠,٩٣٣) وهي اصغر من مستوى الدلالة والتي تساوي (٠,٠٥) عليه توجد فروق ذات دلالة معنوية للممارسين النشاط الرياضي وبين غير الممارسين من طلبة جامعة الموصل.

الجدول رقم (٥)

يبين الاوساط الحسابية والانحراف المعياري للطلبة الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي

المعالم الإحصائية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	قيمة(Sig)
الطلاب الممارسين للنشاط الرياضي	٨٦,٥٢٠	٥,٠٣٨	١,٤٩٢	٠.٨٨٠
الطلاب الغير ممارسين	٨٥,٠٩٣	٧,٠٢٣		

* معنوي عند نسبة خطأ < (٠.٠٥) .يتبين من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الطلاب الممارسين والطلاب غير الممارسين للنشاط الرياضي إذ كانت قيمة (Sig) (٨٨٠، ٠)، ومقارنة بمستوى الدلالة (٠٥، ٠) عليه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين أفراد العينة نحو الافكار اللاعقلانية .

الجدول رقم (٦)

يبين الاوساط الحسابية والانحراف المعياري للطالبات الممارسات وغير الممارسات للنشاط الرياضي

المعالم الإحصائية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	قيمة(Sig)
الطالبات الممارسات للنشاط الرياضي	٨٩,٩٢٠	٥,٢٦٧	٣,٤٤٩	٠,١٠٣
الطالبات غير الممارسات	٨٦,٨٢٦	٥,٧٠٧		

يتبين من الجدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الطالبات الممارسات وغير الممارسات للنشاط الرياضي إذ كانت قيمة (Sig) (١٠٣، ٠)، ومقارنة بمستوى الدلالة(٠٥، ٠) عليه توجد فروق ذات دلالة معنوية بين أفراد العينة نحو الافكار اللاعقلانية .

٤- مناقشة النتائج

من عرض وتحليل النتائج تبين بان الطلبة الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي يميلون للأفكار اللاعقلانية وتعزى الباحثة ذلك الى ان الدلالات الفلسفية لأفراد العينة ينتمون لبيئة اجتماعية واحدة تسود فيها عادات المجتمع الشرقي ،بتقاليده الموروثة وبالتالي فمن البديهي أن يتوقع المرء تجانس الرؤى لديهم بشأن المسائل العامة ،ولاسيما

تلك المسائل التي تلامس المعتقدات المتأصلة لديهم وترسخت في منظومة القيم الاجتماعية والدينية التي درجوا على احترامها منذ سنوات الطفولة، وغدت عنصرا محددا للدلالات الفلسفية ومسارات التفكير المتاحة لديهم.كما أن لأساليب التنشئة الاجتماعية والأسرية دورا محوريا في تشكيل ملامح شخصية الطالب وتكوين معتقداته الأساسية التي يسترشد بها في الحكم على الأحداث اليومية، والتي تخط له مسارا ثابتا يتحرك فيه باتجاه واحد ،وضمن حدود .

وأشار (حسب الله والعقاد، ٢٠٠٠)"إلى أن الشخص اللاعقلاني ينشأ في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يكون الطفل حساسا للمؤثرات الخارجية وأكثر قابلية للإيحاء، كذلك فإن الطفل في هذه المرحلة يعتمد على الآخرين وخاصة الوالدين في التخطيط والتفكير واتخاذ القرارات، فإذا كان أفراد الأسرة لا عقلانيين يعتقدون في الخرافات ويميلون إلى التعصب ويطالبون الطفل بأهداف وطموحات لا تصل إليها إمكانياته فسوف يصبح الطفل لاعقلانيا".

(حسب الله والعقاد،٢٠٠٠ ، ٨٧).

وتؤكد كل من الأنصاري ومرسي(٢٠٠٧) بأنه" لا يمكن إغفال مسؤولية الآباء عن نوعية الأفكار والمعتقدات التي يغرسونها في الأبناء، وما يترتب عليها من آثار سلبية – لا سيما إن كانت لا عقلانية ".وقد أكدت العديد من الدراسات النفسية على انتشار الأفكار اللاعقلانية في مختلف المجتمعات سواء الغربية أو العربية وبالذات بين طلاب الجامعة، (الريحاني، ١٩٨٧ أ؛الريحاني، ١٩٨٧ ب،إبراهيم ؛Hazaleus&Deffenbacher,1985 ؛الشيخ، ١٩٩٠ م؛مزنوق، ١٩٩٦ م؛حسن و الجمالي، ٢٠٠٣ م؛ الصائغ، ٢٠٠٤ م ؛ العلي بك، ٢٠٠٤ م؛ العويضة، ٢٠٠٨ م).وهذا ما يراه بعض الباحثين في مجال الطفولة "أن جان جاك روسو من الذين أحدثوا تغييراً مهماً في النظرة إلى الطبيعة الإنسانية وحاجات المجتمع وأنه من أوائل مَن نادى بالتعلم الذاتي دون فرض أو إكراه وعليه فإن حرية الطفل وحقه في التعبير وعدم إرهاقه بالمسؤوليات من أهم المبادئ التربوية التي تتفق مع الطبيعة وقوانينها فالطبيعة تسمح بالنمو الحر الطليق فينمو الطفل وفق فطرته الخيرة للتخلص من الافكار اللاعقلانية ".

(حسب الله والعقاد ، ٢٠٠٠ م، ١٦٦).

كما وتعزى الباحثة الفروق المعنوية بين الذكور والاناث بالافكار اللاعقلانية إلى مشاعر الضعف والتبعية السائدة للاناث في المجتمعات الشرقية وما ينجم عنه من قلة خبرات هؤلاء الإناث مما يسبب لديهن حالة من الاضطراب في تقيم الأمور وفي أسلوب التفكير لديهن مما يهيئ الفرصة لتكوين الكثير من الأفكار اللاعقلانية على عكس الذكور.وان الحرص الزائد الذي تبديه اغلب العوائل في تربيه الاناث يولد لديهن حالة من القلق الدائم وتذكر (أليس،١٩٨٧)"أن فكرة القلق الزائد تعد واحدة من أبرز الأفكار اللاعقلانية التي تتواجد لدى الاناث في حين تختلف معها في كون أن مشكلة الاعتمادية هي أقل الأفكار انتشارا "(أليس، ١٩٨٧ ،٥٦)

كما ويعزى وجود فروق معنوية بين الطلبة الممارسين وغير الممارسين بالافكار اللاعقلانية ولصالح الطلبة غير الممارسيين الى ان الطلبة غير الممارسين اقل تعرضا للضغوط النفسية قياسه بالطلبة الممارسين لما يتعرضوا له خلال المنافسات الرياضية من اثارة وقلق وشد عصبي ونفسي يقوده في اكثر الاحيان الى الافكار اللاعقلانية نتيجة الفوز والخسارة وعلى وجه الخصوص اذا كان الممارسين يفتقرون للخبرة وكما هو الحال بالنسبة لعينة البحث وأوضح الزيود(١٩٩٨)"الاستعداد للتصرف بالطريقتين العقلانية واللاعقلانية ويقول الأفراد مركبون بيولوجياًعلى أن يفكروا بطريقة ملتوية في مناسبات عديدة أو أن يهزموا أنفسهم وان يبالغوا فيكل شيء وأن يشعروا بالإثارة الشديدة ويتصرفوا بغرابة شديدة لأتفه الأسباب " (الزيود، ١٩٩٨ ، ٢٥٤).

" كما ان الطلبة الممارسين للنشاط الرياضي يسيطر على مشاعرهم اغلب الاحيان طابع الانجاز باعلى مستوى وبافضل ما لديه من امكانات من اجل الظهور امام الاخرين وتحقيق الرغبات (ويرى أليس، ١٩٨٧)"أن الناس

وبشكل شعوري أو لا شعوري يصعدون رغباتهم القوية في الإنجاز والاستحسان والكفاية والراحة والأمان والبقاء والسعادة إلى ضرورات مريعة وفي كل الأوقات وتحت كل الظروف يريدون أن ينجزوا بشكل كامل.كما أن البعض منهم يضخمون رغباتهم في الكمال في نظر الآخرين، فهم يفكرون دائما بأنهم يجب أن يكونوا لا نظير لهم، وعظماء".

وأشار(كفافي، ١٩٩٩) "أن(أليس) يرى أن الكمال ورغبة الفرد في أن ينجز الأعمال عند أعلى مستوى من الإتقان تلك النزعة العامة التي تكاد توجد عند الجميع ، يوحي بأن لهذه النزعة أساساً بيولوجياً فطريا وفي الوقت الذي يحرص فيه كل الناس في البداية على إنجاز الأعمال عند المستوى المثالي فإن اغلب الناس تهجر هذا المدخل لعدم قدرتها على الالتزام به وللعوامل الكثيرة التي تقف حائلاً دون ذلك.على أن بعض الناس يبذلون مجهوداً مستمراً لكي يلتزمون بهذا المستوى ويدفعون لذلك ثمناً باهظاً وهم الذين يكونون أكثر عرضة من غيرهم للاضطراب بسبب عدم الرضا عن أدائهم وتقييمهم السلبي لدواتهم". (كفافي، ١٩٩٩ ،٧٦)

٥- الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

٥-١ الاستنتاجات :

١ - انتشار الدلالات الفلسفية للأفكار اللاعقلانية بين الطلبة الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي .

٢- الإناث اكثر ميلا للدلالات الفلسفية للأفكار اللاعقلانية من الذكور.

٣- الطلبة الممارسين للنشاط الرياضي افكارهم اللاعقلانية اكبر من الطلبة غير الممارسين.

٥-٢ التوصيات والمقترحات:

١- ضرورة تبني برامج تثقيفية في الجامعات حيال التفكير اللاعقلاني من خلال المحاضرات وسائل الأعلام المختلفة.

٢- ضرورة إنشاء مراكز للإرشاد الأسري يديرها المتخصصون والمؤهلون في علم النفس الأسري في التنشئة الاسرية عامة والاناث خاصة للتغلب على مشكلاتها الأسرية.

٣- دراسة الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتوافق النفسي ونمط الشخصية للطلبة الممارسين للنشاط الرياضي .

٤- ضرورة قيام مراكز الإرشاد الأكاديمي بالجامعات بإقامة دورات متخصصة لأعضاء هيئة التدريس في الكشف عن الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات.

٥- إجراء دراسة مماثلة على اطفال المدارس بنين وبنات .

المصادر

١- ابو صاح ،محمد صبحي (٢٠٠٠) :**الطرق الاحصائية** ،ط١،دار المعارف للتوزيع والنشر ،عمان ،الأردن.

٢- بناصر البُعزاتي (١٩٩٩): **الاستدلال والبناء: بحث في خصائص العقلية العلمية**،ط١، دار الأمان، المركز الثقافي العربي ،الرباط.

٣- التكريتي ، وديع ياسين والعبيدي ، حسن محمد (١٩٩٩): **التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية** ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .

٤- الجرجاني ، علي بن محمد، (١٩٧١) :**التعريفات**، الدار التونسية للنشر ،تونس .

٥- حسن، عبد الحميد والجمالي، فوزية.(٢٠٠٣ م)**الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس** ،**مجلة العلوم** .٢٣١ -**التربوية**،جامعة قطر، العدد (٤)،يونيو.

٦- الدحادحة، باسم .(2004) **أثر التدريب على تفنيد الأفكار اللاعقلانية وتأكيد الذات في خفض مستوى الاكتئاب، وتحسين مفهوم الذات لدى الطلبة المكتئبين** .رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة ،عمان العربية للدراسات العليا :عمان، الأردن.

٧- دردير، نشوة كرم عمار أبو بكر (٢٠١٠) : **فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة** ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة القاهرة ،معهد الدراسات والبحوث التربوية.

٨- الدويكات، انتظار عبد الرحيم.(١٩٩٨ م).**العلاقة بين مركز الضبط والأفكار العقلانية-اللاعقلانية ومدى تأثرهما ببعض المتغيرات الديموغرافية**، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة اليرموك، كلية التربية والفنون.

٩- الرشدان، عز خالد (١٩٩٥.): **العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة الأردنية المهددين بالفصل.رسالة ماجستير غير منشورة**،الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

١٠- الريحاني، سليمان. (١٩٨٥). **تطوير اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية**. مجلة دراسات، المجلد (١٢)، العدد (١١)، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

١١- الريحاني، سليمان وحمدي، نزيه. (١٩٨٧). **العلاقة بين العوامل المرتبطة بالطالب والتكيف الأكاديمي**. مجلة دراسات، المجلد (١٤)، العدد (٥)، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

١٢- الريحاني، سليمان. (١٩٨٧أ). **الأفكار اللاعقلانية عند الأردنيين والأمريكيين**. مجلة دراسات، المجلد (١٤)، العدد (٥)، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

١٣- الريحاني، سليمان. (١٩٨٧ب). **الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقة الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني**. مجلة دراسات، المجلد (١٤)، العدد (٥)، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

١٤- الريحاني، سليمان وحمدي، نزيه وأبو طالب، صابر. (١٩٨٩). **الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلبة الجامعة الأردنية**. مجلة دراسات، المجلد (١٦)، العدد (٦)، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

١٥ - الزيود، نادر(١٩٩٨) : **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**.الطبعة الأولى، دار الفكر. عمان.

١٦- الشربيني، زكريا.(٢٠٠٥ م).**الأفكار العقلانية وبعض مصادر اكتسابها دراسة على عينة من طالبات الجامعة** ،مجلة دراسات نفسية، المجلد(١٥)،العدد(٤)، أكتوبر .

١٧- الشيخ، محمد عبد العال (١٩٩٠ م .) **الأفكار اللاعقلانية لدى الأردنيين والأمريكيين والمصرين**، دراسة عبر ثقافية في ضوء نظرية" أليس "للعلاج العقلاني الانفعالي.الجمعية المصرية للدراسات النفسية، **بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس** ،الجزء الأول، ٢٦٥ . **مصر**، القاهرة .

١٨- الصائغ، ابتسام حسن (.٢٠٠٤ م.) **الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بمستوى التفكير التجريدي والمهارات الاجتماعية والفاعلية الذاتية"دراسة وصفية ارتباطيه مقارنة بين عينة من الطالبات والطلاب بالمرحلة الجامعية بمدينة جدة**،**رسالة دكتوراه غير منشورة**، جدة،كلية التربية للبنات-.

١٩- عبد الرحمن، محمد السيد.(١٩٩٨ م) .**دراسات في الصحة النفسية الصحة النفسية التوافق ألزواجي-فعالية الذات-الاضطرابات النفسية السلوكية**،الجزء الأول:دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. ،القاهرة .

٢٠- عبد الرحمن ،محمد وعبدا لله، معتز (١٩٩٤ م.) **الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتها بكل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم، دراسات نفسية**، المجلد .٤٤٩ - ٤(،العدد) ٣(،يوليو).

٢١- عطية ، أشرف محمد والعقاد، عصام عبد اللطيف (٢٠٠٠): **الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالدوجماتية والمرونة - التصلب والرفض الوالدى لدى شباب جامعتي الزقازيق وجنوب الوادي**، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، مجلد ، عدد ٢٥ ، يناير ،القاهرة .

٢٢- علاوي ،محمد حسن ورضوان، ومحمد نصرالدين (١٩٩٨):**القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي** ،دار الفكر العربي ، القاهرة.

٢٣- العلي بك ،سهى خليل.(٢٠٠٤ م) **الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الموصل**،**رسالة ماجستير غير منشورة** ،جامعة الموصل،كلية التربية.

٢٤- العويضة،سلطان موسى(٢٠٠٨) العلاقة بين الأفكار العقلانية -اللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية عند عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية ،مجلة رسالة الخليج العربي،العدد(١١٣).

٢٥-فريحة ،إبراهيم أنيس (١٩٩٢): **من أسرار اللغة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٦-القوا سمي، هالة.(١٩٩٥ م.) **العلاقة بين التوافق ألزواجي والأفكار اللاعقلانية لدى مجموعة من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في مدينة أربد**،**رسالة ماجستير غير منشورة** ،جامعة اليرموك،كلية التربية والفنون.

٢٧- كفافي، علاء الدين .(1999) **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري** .ط1 ، القاهرة :دار الفكر العربي.

٢٨- مزنوق، محمد صهيب.(١٩٩٦ م.) **الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى المراهقين**،**رسالة ماجستير غير منشورة**،جامعة عين شمس،كلية البنات.

٢٩- الموسوي، نعمان .(2005) **تحليل مضمون التفكير اللاعقلاني للطلبة الجامعيين باستخدام الصيغة العربية لقائمة المعتقدات العقلانية، المجلة التربوية**،19 العدد (75) .

٣٠- نشوان، حسين .(1998) **أطفال فلسطين، أثر الاحتلال وممارساته في تشويه النمو النفسي والبدني للطفل الفلسطيني** :دار الينابيع .عمان .

31-Adams G.S. (1964) **Measurement and Evaluation in Education Psychology and Guidance**. Holt Rinehart and Winston New York .

32-Elbe, R. I. Essentials of **Educational, measurement, New Jersey**. Hall–Inc, Engle Wood Gifts, 1979,.

33- Ellis. A.(B1977).**Rational emotive therapy. Research data that** supports the clinical and personality hypothesis of RET and other models of Cognitive therapy. The counseling psychologist.

34- Ellis. A.(1987).**The Impossibility of Achieving Consistently Good Mental Health**. American Psychologist..

33- Ellis. A.(1989).**Current Psychotherapies .Ed .Raymond. Corsini and Danny Wedding**.4th Edition. U.S.A.F.E Peacock Publishers.

35-Drum's& Showers.(1998).**Just World Beliefs And Irrational Beliefs**: ASex Difference. Psychological Report. Athena's State Collage .Department of Behavioral Sciences.

ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الموصل
كلية التربية الرياضية

الاستاذ الفاضل ..... المحترم.

تحية طيبة:

تروم الباحثة اجراء البحث الموسوم (الدلالات الفلسفية للأفكار العقلانية واللاعقلانية بين طلبة جامعة الموصل الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي)" دراسة تحليلية مقارنة " وللكشف عن الأفكار العقلانية – اللاعقلانية، تم استخدام مقياس الأفكار العقلانية – اللاعقلانية ل(اليس) الذي قام بتعريبه وتقنينه للبيئة الأردنية (الريحاني، ١٩٨٥)، ولحاجة البحث إلى المقياس. ولما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية في مجال التربية الرياضية ترجو الباحثة تفضلكم بالموافقة على ابداء الرأي حول صلاحية المقياس المدرج ادناه والتي تخدم البحث وبإمكانكم تعديل أو حذف أو اضافة ما ترونه مناسبا.

ولكم مني جزيل الشكر والتقدير

علما ان المقياس ثنائي البدائل (نعم ،لا) والأوزان هي:
القيمة (٢) للإجابة التي تدل على قبول الطالب للفكرة اللاعقلانية التي تقيسها الفقرة .
والقيمة (١) للإجابة التي تدل على رفض الطالب للفكرة اللاعقلانية التي تقيسها الفقرة .
الاسم الثلاثي:
اللقب العلمي:
الاختصاص الدقيق:
الكلية والقسم:

الباحثة

ت	الفقرات	تصلح	لا تصلح	تصلح بعد التعديل
١	لا أتردد أبدا بالتضحية بمصالحي ورغباتي في سبيل فوز الفريق واسعاد الآخرين.			
٢	أؤمن بان كل شخص يجب أن يسعى دائما إلى تحقيق الفوز بأقصى ما يمكن من الكمال .			
٣	أفضل تحديد الاخطاء اثناء الخسارة بدلاً من لوم اعضاء الفريق.			
٤	لا استطيع أن اقبل نتائج الخسارة التي تأتي على غير ما أتوقع .			
٥	أؤمن بان كل شخص قادر على تحقيق سعادته بالفوز بنفسه			
٦	يجب أن لا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الخسارات للفريق.			
٧	أفضل تجنب حضور المباراة الصعبة بدلا من مشاهداتها .			
٨	من غير الجيد أن يكون الطالب تابعا للآخرين ومعتمدا عليهم.			
٩	أؤمن بان ماضي الطالب يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل.			
١٠	يجب أن لا يسمح الطالب لظروف الآخرين أن تمنعه من الشعور بسعادة فوز الفريق بالمباراة.			
١١	اعتقد أن هناك حل مناسب لكل خسارة مباراة لابد من الوصول إليه .			
١٢	إن الطالب الذي لا يكون جديا ورسميا في المباراة مع اعضاء الفريق لا يستحق احترامهم .			
١٣	اعتقد أن من الحكمة أن يتعامل الطالب مع الطالبة على أساس المساواة .			
١٤	يزعجني أن يصدر عني أي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين.			
١٥	أؤمن بان قيمة الطالب ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وان لم تتصف بالكمال .			
١٦	أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الغير حسنة حتى أتبين الأسباب .			
١٧	أتخوف دائما من أن تسير الأمور في المباراة على غير ما أريد .			
١٨	أؤمن بان أفكار الطالب وفلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في			

	شعوره بالسعادة أو التعاسة .			
١٩	أؤمن بان الخوف من إمكانية حدوث الخسارة بالمباراة لا يقلل من احتمال حدوثه .			
٢٠	اعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسئولية في المباراة ومواجهة الخسارة .			
٢١	أفضل الاعتماد على نفسي في كثير من المواجهات رغم إمكانية الخسارة فيها .			
٢٢	لا يمكن للطالب أن يتخلص من تأثير الخسارة حتى وان حاول ذلك .			
٢٣	من غير الجيد أن يحرم الطالب نفسه من سعادة الفوز إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون الخسارة.			
٢٤	اعتقد أن التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير.			
٢٥	اشعر باضطراب شديد حين افشل في إيجاد الحل الذي اعتبره حلاً مثالياً لما أواجه من مشكلات.			
٢٦	يفقد الطالب هيبته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح .			
٢٧	إن تعامل الطالب مع الطالبة من منطلق تفوقه عليها يضر بالعلاقة التي يجب أن تقوم بينهما.			
٢٨	أؤمن بان رضا جميع الناس غاية لا تدرك .			
٢٩	اشعر بان لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف.			
٣٠	بعض الطلاب متربون على الاخلاق الذميمة والعادات السيئة لذلك من الواجب الابتعاد عنهم وعدم مخالطتهم.			
٣١	يجب أن يقبل الطالب بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره.			
٣٢	أؤمن بانه ليس هنالك ما يسمى بالحظ الذي يلقي الطلاب مشاكلهم وتعاستهم .			
٣٣	يجب أن يكون الطالب حذرا ويقظاً من إمكانية حدوث المخاطر.			
٣٤	أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما استطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها .			
٣٥	لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني.			

٣٦	ارفض بان أكون خاضعا لتأثير الماضي.			
٣٧	غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة .			
٣٨	من العبث أن يصر الطالب على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يوجهه من مشكلات.			
٣٩	لا اعتقد أن ميل الطالب للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الطلاب له.			
٤٠	ارفض التعامل مع الجنس الأخر على أساس المساواة.			
٤١	أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وان كانت سببا في رفض الآخرين لي.			
٤٢	أؤمن أن عدم قدرة الطالب على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته .			
٤٣	لا أتردد في لوم وعقاب من يؤذي الآخرين ويسيء إليهم .			
٤٤	أؤمن بان كل ما يتمنى المرء يدركه .			
٤٥	أؤمن بان الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته .			
٤٦	ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث .			
٤٧	يسرني أن أواجه بعض المصاعب والمسئوليات التي تشعرني بالتحدي.			
٤٨	اشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسئولياتي.			
٤٩	من غير الجيد أن يظهر الطالب سعادته امام غيره من الذين يعانون.			
٥٠	من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وان يقبل بما هو عملي وممكن بدلا من الإصرار على البحث عما يعتبر حلاً مثالياً.			
٥١	أؤمن بان الطالب المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلاً من أن يقيد نفسه بالرسمية والجدية.			
٥٢	من غير المرغوب به ان يكون الرجل تابعا للمرأة.			